

# تعظيم السنة | الجزء 10 | #أمراض مهلكة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله - [00:00:00](#)

واليك يرجع الامر كله على ان يتوه وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت - [00:00:15](#)

ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه ملىء السموات وملك الارض وملك ما بينهما وملك ما شئت من شيء بعد - [00:00:27](#)

اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولمعطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقتنا من بعده فيك - [00:00:41](#)

ولا تجعل حوائجنا الا اليك. ولا توكلنا الا عليك ولا ثقنتنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك يا رب العالمين اخواني واخواتي ما زلنا مع سلسلة امراض مهلكة ومرض رونالدو من اخطر الامراض اللي ربنا سبحانه وتعالى وضح في القرآن انه كان سبب لهلاك امم كثير جدا في القرآن - [00:00:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اكد على نفس هذا المعنى ان المرض ده لو دب في يوم من الايام في امة من الامم الامة دي حتما ولا بد هتضيع وهتهلك - [00:01:23](#)

واحنا بنقرأ سورة الحق وسورة الحق من السور القريبة جدا لنا كلنا بنحبها واغلبننا حافظها ربنا سبحانه وتعالى بعد ما اتكلم عن عذاب قوم ثمود وعذاب قوم عاد قال الله عز وجل وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطنة - [00:01:36](#)

فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية بعد ما ربنا اتكلم على عذاب قوم عاد وعذاب قوم ثمود وبعد ذلك فرعون والمؤتفكات اللي هم قوم لوط ويذكر قد ايه الامم دي ربنا سبحانه وتعالى انزل عليها عذابا شديدا - [00:01:56](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا ان كان السبب وراء كل هذه العقوبات انهم ما اتبعوا هذا الرسول او هذا النبي الذي بعثه الله اليهم بل عصوا هذا الرسول وتمردوا على هذا الرسول ورفضوا هدي هذا الرسول ورفضوا شرعة هذا الرسول - [00:02:17](#)

نفس المعنى ده ان مخالفة الانبياء والمرسلين والبعد عن طريقهم والبعد عن منهجهم قد ايه ممكن يوصل للعذاب ربنا سبحانه وتعالى اتكلم على نفس المعنى ده في سورة كلنا برضه بنحبها - [00:02:37](#)

في سورة المزمل قال الله سبحانه وتعالى فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وييلا ربنا سبحانه وتعالى بيوضح ان الامة العظيمة دي اللي اوتيت من الحضارة ومن العلوم ومن الفنون ومن الثقافة - [00:02:52](#)

ده كله في جانب واوتيت من النعم الشيء الكثير جدا. نهر النيل موجود واراضي وزروع وثمار وملك وعظمة وكبر ومع ذلك يوم ما الامة دي فكرت ان هي تعصي هذا الرسول الذي بعث اليها وهو موسى عليه الصلاة والسلام - [00:03:12](#)

كانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى عذب هذه الامة واهلك هذه الامة وكان ربنا سبحانه وتعالى بيلفت نظرنا ان مخالفة هدي الانبياء والمرسلين مرض عضال وده خطير لما بينزل في يوم من الايام في جسد امة حتما ولا بد الامة دي بهتلك - [00:03:33](#)

وازا كان ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا بصورة واضحة جدا قد ايه هو عذب هؤلاء بسبب هذه العقوق بسبب هذا المرض فربنا سبحانه وتعالى والايات دي زي ما انتم عارفين ان سورة الحاقة وسورة المزمل هي كلها آيات مكية - [00:03:56](#)

وكان ربنا سبحانه وتعالى كان بيغرس في نفوس الصحابة من بداية الاسلام تعظيم النبي وتعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وان احنا لازم نتمسك بهديه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:04:14](#)

ولو رحنا ايضاً يعني سورة المزمل زي ما انتم عارفين من اوائل السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو رجعنا لاوائل السور التي نزلت في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. وهي سورة البقرة اول سورة نزلت في المدينة. السورة دي من اولها - [00:04:30](#)

الى اخرها بتوضح لنا خطورة مخالفة هدي الانبياء وخطورة مخالفة اوامر الانبياء. وان كل امة في يوم من الايام بتتجرأ على اوامر الانبياء فلا تنفذها. وتتجرأ مما نهى عنه الانبياء وتبدأ ان هي تقع في هذا الامر. الامة دي بتكون مهددة بعقوبات من عند الله سبحانه وتعالى. والسبب في كده - [00:04:48](#)

دائماً لهدي الانبياء والمرسلين. مخالفتهم لسنة وشريعة الانبياء والمرسلين. الذين ارسلهم الله سبحانه وتعالى. علشان كده وانت بتقرأ كده في اوائل سورة البقرة هتجد ان ربنا ذكر امة بني اسرائيل وكمية العقوبات التي نزلت عليها - [00:05:13](#)

ولو سألت نفسك ليه ربنا ذكر كل العقوبات دي ورا بعضها؟ هتلاقي برضو الاجابة في نفس السورة لان هم كانوا في كل مرة بيخالفوا هذه الانبياء وهدي المرسلين. ربنا سبحانه وتعالى يذكر لنا في اوائل سورة البقرة قصة اصحاب السبت. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في - [00:05:33](#)

سابت اعتدوا هنا لان الانبياء لما بعثوا اليهم حرموا عليهم العمل في يوم السبت وهم لم ينفذوا اوامر الانبياء. ولم يطبقوا اوامر الانبياء. وخالفوا اوائل اوامر الانبياء. وخالفوا سنة الانبياء - [00:05:53](#)

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وفي نفس السورة ايضاً ربنا سبحانه وتعالى بيذكر صورة من تجرؤ بني اسرائيل على نبي الله موسى لما كان بينهم قتيل وراحوا لسيدنا موسى احنا عايزين نعرف من الذي قتل هذا الرجل - [00:06:10](#)

فاوحى الله الى موسى ان يأمر امته بذبح البقرة فسيدنا موسى يقول لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فرفضوا واتعنتوا وما رضوش ان هم يطبقوا هدي نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام. وكل شوية يطلعوا حجج ويطلعوا مش عارف ايه يعني - [00:06:31](#)

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها. ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا. وانا ان شاء الله المهتدون. وفي كل مرة الاوصاف بتتضح وفي كل مرة الامور بتتضح اكثر - [00:06:49](#)

فربنا سبحانه وتعالى وضح فقال سبحانه وتعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون ابن كثير بيعلق فييقول وما كادوا يفعلون اذا لماذا كل هذه الاسئلة؟ طالما هم اصلاً ما كانوا عايزين يدبحوها. لماذا كل هذه الاسئلة وكانت - [00:07:05](#)

الاجابة تعنتنا مع الانبياء والمرسلين. كانوا بيتعنتوا مع سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام. وعايزك تلازم معي كده بسرعة العقوبة اللي حصلت قال الله سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. كانت النتيجة ان عقوبة - [00:07:21](#)

نزلت على قلوب هؤلاء فاصبحت قلوب هؤلاء مليانة قسوة فيما بينهم. فيما بينهم فيما بين هؤلاء في الاب قاسي جدا على الاولاد والاولاد قاسيين جدا على الالباء والزوجة قاسية على الزوج. والناس تعاملاتها بينها وبين بعض قاسية. وفي تعاملاتهم - [00:07:41](#)

مع ربنا يقرأوا الطوائف قلوبهم قاسية يتعاملوا مع الانبياء قلوبهم قاسية. يسهل عليهم القتل واراقة الدماء. وكل ده كان لان هم في يوم من الايام اختلفوا على انبيائهم ورفضوا سنة انبيائهم. كل اما كان نبي يأتيهم بسنة يرفضوا وما يرضوش يطبقوا هذه السنة - [00:08:01](#)

منتج اخر ربنا ايضاً ذكره في سورة المائدة اللي هي تعتبر من اواخر السور اللي نزلت في المدينة وربنا سبحانه وتعالى برضو بيختم الوحي لنا في اواخر سور المدينة. بيختم الوحي لنا. وكانه بيوضح لنا رسالة ان اول الوحي واخر الوحي بيقول لهم - [00:08:21](#)

اهتموا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. في ذكر الله سبحانه وتعالى لنا قصة دخول بني اسرائيل للارض المقدسة. وسيدنا موسى يقول لهم قوم دخول الارض المقدسة التي كتب الله لكم. وفي نفس الوقت قد ايه هم متجربين على سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ويرفضوا يدخلوا ان - [00:08:38](#)

فيها قوم جبارين. ومرة ثانية يقولوا له لن ندخلها حتى يخرجوا منها. ومرة تالته يقولوا له اذهب انت وربك فقاتلا. انا هنا قاعدون وساعتها سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام امامه رفضهم للدخول للارض المقدسة. قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسدين - [00:08:58](#)

ولان هم خالفوا امر نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام كانت الكارثة والطامة الكبيرة جدا اللي اصابتهم قال الله سبحانه وتعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة. يتيهون في الارض. اربعين سنة فضلوا تايهين في صحراء سيناء. اربعين سنة - [00:09:19](#)  
ليه علشان خالفوا امر الانبياء والمرسلين خلف امر الانبياء والمرسلين. نبي الله صالح يقول لامته هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. انتم لكم يوم والناقة لها يوم تشرب. وكان هذا هدي سيدنا صالح عليه الصلاة والسلام وامر من نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام - [00:09:39](#)

ومع ذلك تجرأوا على هذا الامر وخالفوا هذا الامر وحاولوا قتل الناقة. وعند ذلك نزلت العقوبة من السماء على هؤلاء نجد ان كل امة كانت دائما هديها ان هي تخالف سنة الانبياء بتكون النتيجة ان العقوبة كانت بتنزل عليهم. والصحابة - [00:10:02](#)  
رضي الله عنهم وهم قاعدين مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا دائما يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم جملة توضح لكم ملخص اللي انا قلته لكم الان - [00:10:22](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك من كان قبلكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم كل الامم اللي كانوا قبلكم انما اهلك من كان قبلكم. من هنا علشان تدل على العموم كل الامم اللي كانوا قبلنا. لما كانوا بيخالفوا - [00:10:34](#)  
هدي النبي صلى الله عليه وسلم او هدي الرسول الذي بعث اليهم كانت النتيجة ان الامة دي كانت بتعذب فعلشان كده النبي صلى الله عليه وسلم ادى لهم القاعدة دي هلاك الامم يوم ما الامة بتتجرأ على سنة النبي بتاعها - [00:10:56](#)

فخدوا بالكم من هذا. ويبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يزيد الامر بيانا ووضوحا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى الجيش بعينه. خدوا بالكم الكلام اللي انا باقوله لكم - [00:11:14](#)  
نبي او رسول السنة اللي انا بسببها لكم كنبى او رسول خدوا بالكم ده فيه النجاة لكم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى الجيش بعينه واحد قاعد في قبيلة وشاف جيش جاي هيحتاج القبيلة دي. فاخذ يشير الى قومه انا النذير العريان. خدوا بالكم هذا الجيش - [00:11:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيضرب مثال عجيب فيقول ففي طائفة من الناس سمعته فسمعت كلامه فادلجوا على مهلهم خرجوا على المهاليم فنجوا وعصته طائفة في طائفة تانية عصت هذا الرسول وعصته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم - [00:11:53](#)  
فذلك مثل من اطاعني ومن عصاني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان انتم من حوالياكم مخاطر كثير وازمات كثير ومحن كثير انا اعطيتكم من السنة ما به نجاة من كل هذا - [00:12:15](#)

ففي ناس بتسمع فربنا بينجيبها وفيه ناس ما بتسمعش ومش عايزة تطبق. فبتكون النتيجة كما قال صلى الله عليه وسلم فصبحهم الجيش فاجتاحوا دلالة على شدة الهلاك الذي يصيب هؤلاء - [00:12:31](#)  
النبي بيّفهمنا وبيعلمنا ده. خدوا بالكم ان مخالفة السنة امر مش بسيط عند ربنا سبحانه وتعالى. قال الرسول قال الله سبحانه العالم. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:12:45](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم الاية دي اية فعلا تخلينا امام يعني شيه مرعب ان ربنا سبحانه وتعالى يعني كان دائما النبي في دعاؤه يقول ربي لا تكليني الى نفسي طرفة عين - [00:13:02](#)  
فربنا يقول لنا في الاية دي ان اللي يخالف النبي صلى الله عليه وسلم ومن يشاقق الرسول ويبعد عن منهج الرسول صلى الله عليه

وسلم. ومن يشاقق الرسول من بعده - [00:13:22](#)

ما تبين له لودا ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. فالنبي يقول انت قدام طريق من اتنين اما طريق النبي اللي ماشي عليه اللي هو سبيل المؤمنين اللي ماشيين على طريق النبي. واما الطريق الاخر. ايه الطريق الاخر؟ فيه عقوبتين. نوله ما تولى. يعني ايه -

[00:13:32](#)

ما تولى يعني هذا الانسان يكله الله سبحانه وتعالى الى نفسه. ضاع الانسان ده خلاص يرفع الله يد رعايته عنه ونصله جهنم فيبقى في الدنيا ضائع تائه حائر وفي الاخرة ليس له الا طريق النار. نسال الله السلامة - [00:13:50](#)

نولي ما تولى ونصله جهنم عشان يقول لنا خدوا بالكم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى والامام احمد رحمة الله عليه يعمل استقراء سريع كده لايات الله سبحانه وتعالى. ويطلع قاعدة مهمة جدا لاصحابه. فبيقول

لهم - [00:14:10](#)

ان الله عز وجل امر باتباع نبيه في بضع وثلاثين اية من كتاب الله عز وجل ثم تلا هذه الاية فليحذر الذين يخالفون عن امره. خدوا بالكم من الاية دي مهمة اوي - [00:14:40](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امرهم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم كل حد يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم وبخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فضلا عن من يتجرأ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويرد السنة ويقول احنا مش محتاجين

السنة - [00:14:55](#)

احنا عايزين القرآن قال الله سبحانه وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وبالفعل كل اللي يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فعلا لازم تصيبه فتنة. ولازم يصيبه عذاب في الدنيا - [00:15:11](#)

يا اليم وده كان واضح جدا يوم غزوة احد وده تطبيق عمل الايات القرآن. وتطبيق عمل التحذير النبي عليه السلام. لما حذر امته من مسألة مخالفة السنة امر النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يوم احد جعل على جبل الرماة خمسين راوي. خمسين راوي -

[00:15:31](#)

وقال لهم كلام واضح لو رأيتم طيرا نزلت من السماء فتخطفتنا لا تبرحوا اماكنكم ولو رأيتمونا نجتمع الغنائم لا تبرحوا اماكنكم. كلام في غاية الوضوح فلما من الله سبحانه وتعالى على الصحابة بالنصر في اول المعركة حتى ان جابر يقول انا رأيت نساء المشركين

يرفعن عن ارجلهن - [00:15:55](#)

حتى رأينا خلاخلهن. الكل بيجري. الكل بيهرب. الكل بيوفر من ارض المعركة وهنا يعصي مجموعة من آآ الذين كانوا على جبل الرماة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينزل اربعين واحد منهم. اربعين من الخمسين وينزلوا على آآ - [00:16:21](#)

علشان يجمعوا الغنائم مع الصحابة وهنا تحدث للكارسة يستدير خالد بن الوليد وكان طبعا قائد جيش المشركين في هذا الوقت قبل اسلامه ويطلع على جبل الرومان يقتل العشرة الذين تبقوا وينزل بعد كده - [00:16:42](#)

علشان تكون في مقتلة شديدة للصحابة رضي الله عنهم. ويموت خيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يموت حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ويموت مصعب ابن عمير اول سفير للاسلام واول داعية فتح الله به قلوب الناس في المدينة - [00:16:58](#)

ويموت عبدالله بن جحش رضي الله عنه ويموت عبدالله بن حرام رضي الله عنه ويموت عمرو ابن الجموح رضي الله عنه ويموت انس ابن ويموت سبعين رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واليوم ده ربنا سماه في القرآن مصيبة. اولما اصابكم مصيبة

سمى اليوم ده مصيبة - [00:17:16](#)

فعلا مصيبة. فضلا عن ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت ده شجت رأسه. ودخلت حلقتي المغفر في وجنتيه وكسرت رابعيته والدم لا يرقى عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده نزييف غير طبيعي. صلوات ربي

وسلامه عليه - [00:17:36](#)

فضلا عن كمية الاصابات اللي اصاب الصحابة رضي الله عنهم. ومنهم اللي شلت يده يده يا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ومنه

الذي اصيب باصابات بالغة سيدنا حذيفة ابن اليمان اليمان اصيب في اليوم ده بخمسة وتلاتين ضربة سيف - [00:17:56](#)  
انتم متخيلين انتم متخيلين المشهد تخيلوا ان هذه المصيبة او هذا الحدث الجلل اللي ربنا سماه في القرآن مصيبة كان سببه شيء  
واحد بس ان احنا خالفنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

علشان كده ده كان تدريب عملي من الله سبحانه وتعالى لهذه الامة. خدوا بالكم من معصية امر النبي صلى الله عليه وسلم. خدوا  
بالكم ان انتم في يوم من الايام - [00:18:30](#)

تتحكموا في الدين برأيكم او بعقولكم او بارانكم. وتخالفوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم من عجيب ما يروى في هذا الباب ان النبي  
صلى الله عليه وسلم حاصر الطائف. والطائف في الوقت ده كانت مليانة حصون - [00:18:40](#)

الطائف فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انا قافلون غدا باذن الله فعندها ده يعني كلام النبي ده اسمه وحي اسمه وحي انا  
قافلون غدا احنا هنمشي بكرة فهم استخدموا الرأي قالوا يا رسول الله نمشي نمشي ولا ولا يفتح لنا - [00:18:58](#)

وقاتل النبي معهم في اليوم الثاني فاصابهم مقتلة والام شديدة ليه؟ لان فيه رأي اتقدم على الوحي وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
انا قافلون غدا ان شاء الله. قالوا يا رسول الله ولا يفتح لنا؟ هنمشي واحنا لسه لم يفتح لنا - [00:19:20](#)

وحش ورأي فكانت النتيجة فاصابهم مقتلة شديدة. فلما قال في اليوم الثالث ان قافلون غدا ان شاء الله قالوا انا قافلون يا رسول  
الله. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. النبي هنا بيعلمهم قد ايه مخالفة السنة شيء خطير وشيء عظيم. خدوا بالكم. الامر مش سهل

- [00:19:41](#)

ولا الامر هين. علشان كده انا دايمًا باقول لكم احنا منهجنا اللي لازم نعيش به نحن نعيش على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. السنة  
دي حياتنا السنة دي حياتنا. الله سبحانه وتعالى حذر خدوا بالكم يا مؤمنين. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا - [00:20:04](#)

اللي في يوم من الايام هيعصي الرسول ويبقى منهجه في الحياة سواء على سبيل الفرض او على سبيل الامة او على سبيل  
الجماعات. من يعصي الله ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. قال تعالى فقد ضل ضلالا مبينا. ده ضل ضلال ما بعده ضلال. ان في يوم

من الايام يخالف كلام النبي - [00:20:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم اكدوا لنا وهم بيقولوا لنا يا جماعة خدوا بالكم المرض ده مش بالسهل ولا بالهين  
المرض ده مش بسيط. مرض ان احنا نتجرأ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالرد. او نتجرأ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم

بالتحقير والتصديق. يا عمي اصل هي سنة - [00:20:44](#)

او نتجرأ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعدم العمل بها. دي مصيبة كبيرة جدا. هتنزل في ام الامة دي هتضيع حتما ولا بد او في  
يوم من الايام الامة تقدم قول احد على كلام النبي صلى الله عليه وسلم. نقول نقدم كلام الشيخ على كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

دي كارسة كبيرة - [00:21:03](#)

في مصيبة ما بعدها مصيبة. علشان كده سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنه كان يقول او ابن عمر رضي الله عنهما يقول يعني

يوشك ان تنزل حجارة من السماء - [00:21:21](#)

اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال فلان وفلان؟ اقول لكم النبي بيقول لنا كذا تقول لي اصل فلان قال هنا تنزل عليكم من السماء  
وسيدنا سبحانه الله سيدنا آآ ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو من هو في الدين والايمان والورع آآ رجل الامة الاول بعد النبي صلى

الله - [00:21:33](#)

الله عليه وسلم يروي الامام مسلم في صحيحه فيقول قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اني لا اخشى ان اترك امرا واحدا من اوامر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:55](#)

وقلبي انا اخاف في يوم من الايام ان انا اخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة واحدة اخاف ان انا في يوم من الايام قلبي  
يزيغ هل بينحرف عن الطريق - [00:22:10](#)

امر واحد يا ابا بكر؟ ايوة امر واحد كانوا بيخافوا من ده كانوا بيخافوا من ده علشان كده عاشوا حياتهم ملتزمين بالسنة متمسكين بها

لا يفرق بينهم وبين العمل بالسنة لا يفرق بينهم بين العمل بالسنة الا - [00:22:22](#)

كما قال ابو هريرة رضي الله عنه في الحديث الصحيح اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن ابدا حتى اموت. انا النبي وصاني بثلاث حاجات عمري ابدا ما اسببهم لا يفرق بيني وبينهم الا الموت - [00:22:39](#)

اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا انام حتى اوتر. وبركعتي الضحى وبصيام ثلاثة ايام من كل شهر انا هفضل طول حياتي متمسك بالسنة دي افضل طول حياتي متمسك بالسنة دي لان انا يعني لا يفرق بيني وبينها الا الموت - [00:22:54](#)

اسمه ايه؟ ده اسمه تعظيم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم انا الصحابي رضي الله عنهم وصل بهم الحال في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لشيء فوق تخيل اي انسان لشيء لا يتخيله - [00:23:12](#)

عقل بشري ابن عمر رضي الله عنه كان يسير في طريق فحاد عن الطريق ثم عاد للطريق مرة ثانية. فلما سألوه انت ليه حته عن الطريق؟ قال لهم انا انا كنت ماشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فحادها هنا فحته عن الطريق. اصبح عندهم تعظيم للسنة حتى

الاشياء اللي هي اشياء النبي - [00:23:26](#)

فعلها امور عادية. ما تركوها لان هم معظمين للسنة صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم. عارفين المسجد كان مسجد قرابة.

فدخل النبي فصلى بنعله صلوات ربي وسلامه عليه. فبين هو يصلي - [00:23:46](#)

اذ جاءه جبريل واخبره يا محمد ان في احد نعليك اذى في احد نعليه النجاسة من النجاسات وانتم كما لا يخفى عليكم ان من شروط

صحة الصلاة طهارة الثوب والبدن والمكان - [00:24:03](#)

وخلع نعله فالقاه وخلع كل الصحابة نعالهم فالقوها فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال عن الصلاة والتفت وكان صلى الله عليه وسلم

يرى من ورائه كما يرى من امامه. قال لما خلعتنم نعالكم؟ قالوا له باختصار يا رسول الله - [00:24:16](#)

رأيناك خلعت فخلعنا. الموضوع منتهي. احنا شفناك خلعت النعل. احنا قلعنا النعل. الموضوع منتهي. ليه؟ هم كان عندهم تعظيم للسنة

كان عندهم تعظيم للسنة. النبي صلى الله عليه وسلم ارتدى ذات يوم خاتم الذهب - [00:24:32](#)

لبس خاتم ذهب صلى الله عليه وسلم. اول ما النبي صلى الله عليه وسلم لبس خاتم الذهب الصحابة كلهم لبسوا خواتيم الذهب. رغم

انهم ما قالهمش يلبسوا خاتم ذهب وارتدى الجميع خواتيم الذهب - [00:24:49](#)

ثم ان الله حرم على رسوله خاتم الذهب وطلع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر واخذ الخاتم والقاه وقال ان هذا حرام على ذكور

امتي بدون ما النبي يقول لهم حاجة. فخلع كل الصحابة خواتيمهم فطرحوها لطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمة - [00:25:00](#)

دي الامة اللي فعلا ربنا سبحانه وتعالى اعزها ورفع من قدرها ورفع من شأنها واصبحت خيرة امة اخرجت للناس. عارفين ليه؟ يوم ما

عظمت السنة يوم ما بالفعل حبت السنة وقالت ان السنة دي - [00:25:19](#)

اهمل بالسنة دي حتى لو كان مش هي بقى ما على سبيل السنة شيء عادي جدا. معاوية بن حيدر رضي الله عنه يدخل هو وابوه على

رسول صلى الله عليه وسلم في يوم حر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد فتح هذا الزر من عباءته صلى الله عليه وسلم. فاتح

النبي الزرار ده. قال معاوية ابن - [00:25:34](#)

فوالله ما زالت هذه لبستي انا وابي لا تفارقنا لا في صيف ولا في شتاء طب يا جماعة هو فك الزرار ده سنة لأ فرض لأ ده امر عادي. ده

امر عادي - [00:25:54](#)

هم ما كانش عندهم حاجة اسمها هو النبي عمل ايه اللي هيعمله احنا هنعمله صلوات ربي وسلامه عليه. ورضي الله عن هذا الجيل

حتى ولو كان الامر ده متعلق بشيء هم بيحبوه جدا. زي الخمر مثلا - [00:26:12](#)

الخمر كانوا الصحابة بيحبوها حب شديد وليه رأس مالهم في التجارة وشيء بيعوضهم عن الماء اذا فقدوا الماء في

الصحراء حياتهم فيها. حياتهم فيها يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. كانت مليانة منافع بالنسبة لهم -

[00:26:29](#)

وسبحان الله يعني يقول ابو طالحة والحديس في الصحيحين يقول ابو طلحة يقول انس كنت ساق القوم في اليوم الذي حرمت فيه

الخمير وكان في المجلس ابو طلحة وابو دجاجة وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:52](#)

جميل وبعدين قال فيبينما انا اسقيهم شاي الصينية وفي عليها الخمرة وبيقدم لهم اذ سمعوا المنادي ينادي الا ان الخمر قد حرمت

الخمير قد حرمت فقال ابو طلحة انتم عارفين ابو طلحة زوج آآ ام انس - [00:27:11](#)

وقال ابو طلحة يا انس اخرج الى هذه القلال فارقها قال فخرجت فاهرقتها. وخرج اهل المدينة فاغرقوها. حتى جرت في سكك

المدينة انهارا للجبل ده لو سألنا ليه ربنا سبحانه وتعالى رفع من قدره حتى اصبح خير قرن في هذه الامة هو خير جيل في هذه الامة

دوروا - [00:27:33](#)

الامتثال لامر الله للنبي صلى الله عليه وسلم. دوروا على التابع للسنة. هتلاقوا الصحابة بلغوا الذروة في هذا فعلشان كده ربنا سبحانه

وتعالى رفع من قدرهم ورفع من شأنهم واعزهم وخلاهم في اعلى مكانة. ليه؟ علشان اتباعهم للسنة. علشان - [00:27:54](#)

عشان حرصهم الدائم على السنة السيدة ام حبيبة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بتقول في يوم سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقول من صلى على ثنتي عشر - [00:28:12](#)

متوقعة في اليوم والليلة من غير الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة. ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بتقول فوالله ما زلت

اصلي هذه الركعات منذ سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم. من ساعة ما سمعنا الكلام ده من النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:28:22](#)

وانا بطبق هذا الكلام. لا ما تركته في يوم ابدأ ابدأ. عمري ما تركت هذه ركعتي الاتناشر في يوم من الايام ليه علشان ده جيل اتربي

على تعظيم السنة ده جيل اتربي بالفعل على تعظيم السنة. وشهد بذلك القاضي والداني العدو قبل الحبيب - [00:28:42](#)

العدو قبل الحبيب في صلح الحديبية لما جاء يعني آآ مبعوث قريش ابن مسعود الثقفي علشان يبص على النبي والناس اللي حواليه

رجع وهو بيكتب تقرير وكان مسلا عضو ابن مسعود الثقفي ده مكانته في قريش زمان زي مسلا وزير الخارجية كده - [00:29:04](#)

هو اللي بيروح يتفاوض مع البلاد ويقابل الرؤساء والملوك ووزير خارجية فلما عاد رفع هذا التقرير لقريش. وهو يقول اي قوم وفدت

عليه والله لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي - [00:29:28](#)

فوالله ما رأيت احدا يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد محمدا فوالله ما امرهم بامر. هو ده بقى موطن الشاهد ما امرهم بامر

الا ابتدروا امرا واذا تكلم سكتوا واذا تكلم سكتوا واذا توضعوا كادوا يقتتلون على وضوءه - [00:29:45](#)

قمة الادب وقمة التعظيم وقمة الاحترام وقمة التوقيف فعلا كانوا معظمين لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ليه؟ لان هم عرفوا ان

اخطر الامراض اللي ممكن تدب في اي امة مرض اسمه مخالفة امر رسول الله صلى الله - [00:30:08](#)

عليه وسلم فباتالي عاشوا معظمين لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. موقرين لها عاملين بها. هو ده كان منهجهم وهي دي كانت

حياتهم كان عندهم حاجة اسمها تعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. توقير سنة النبي صلى الله عليه وسلم. مش في الاقوال

والافعال وبس. لا والله - [00:30:28](#)

بل حتى في تأدية هذه السنة كان الامام مالك رحمة الله عليه اذا طلب منه الناس مجلس من المجالس مجلس علم قال فقه ام

حديث؟ قالوا لا فقه فيخرج على حاله فيقول لهم - [00:30:50](#)

ده حلال وده حرام. واذا قالوا له مجلس حديث دخل واغتسل وتطيب وارتنى افضل ثيابه ثم خرج فبدأ يحدث الناس باحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم. كان عندهم توقير كان عندهم تعظيم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. امتثال غير طبيعي. حتى في الحاجات

العادية - [00:31:03](#)

احد الناس في زمن النبي دعاه الى طعام فكان عامل طعام وكان حاطط على الطعام كده الدباء فانس رضي الله عنه بيحكى فيقول

انا بدأت اشوف النبي يتتبع الدباء. بيحب الدباء - [00:31:29](#)

قال فما زلت والله احب الدباء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبعه. انا انا حتى الاكلة للنبي صلى الله عليه وسلم بيحبها. انا

خلاص انا بقيت بحبها واصبح ده منهج عام في هذه المدينة. مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)

للرجال وللنساء وللاطفال الكل خلاص عنده حاجة اسمها تعظيم الهدي. تعظيم السنة النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام يخرج من المسجد فيلاقي بقى الرجال والنساء خارجين واختلاط وزحام - [00:32:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعمل امر تنظيمي يا معشر النساء ليس لكن ان تحققن الطريق او تحققن الطريق عليكن بحافته. خلوا الطريق ده الدواب ماشية في وسط الطريق انتم مش هتعرفوا تمشوا وسط الدواب نخاف عليكم. فخلوا الرجال في وسط الطريق انتم - [00:32:16](#)

خليكم على حافتي الطريق هذا صواب الحديث يقول فوالله لقد كنت ارى المرأة لبتعلق ثوبها على الجدار من شدة مماساة المرأة للجدار. تنفيذاً لامر رسول الله النبي يقول لهم في صلاة الفجر الحجاب يرجعوا للبيوت ما يخرجوش من البيوت الا بالحجاب - [00:32:35](#)

لاما تعلمت كيفية تعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لذا علت هذه الامة واصبحت خير امة وربنا كتب لها العز وكتب لها التمكين وكتب لها الرفعة. ليه؟ يوم ان عظمت هذه الامة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اما في - [00:32:55](#)

للامة تتجرأ فيه على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فدي الكارثة الكبيرة اللي هنبدا نأخذ بقى صورها الدرس القادم باذن الله تبارك وتعالى. درس النهاردة يقول لنا باختصار اكثر ما اهلك الله به الامم من قبلنا - [00:33:15](#)

فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة الربيع ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا منهجنا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل بالقرآن والعمل بالسنة لان في الاتنين النجاة والسعادة في الدنيا والاخرة قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكنم - [00:33:32](#)

لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وسنتي وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:34:00](#)